

## ما هذا الطوق في عنق الحمامة؟

· مفاجأة القرن العاشر الميلادي أن يؤلف شيخ أمام فقيه شاعر كتاباً عن «الحب». وهو الكتاب الوحيد في التاريخ من تأليف أحد رجال الدين . . وهو الكتاب الوحيد في كل اللغات في ذلك القرن. والمؤلف هو ابن حزم الأندلسي. كتبه وهو في الثلاثين من عمره. يتحدث فيه عن معنى الحب وأسبابه وأعراضه ورأي الناس . . وماذا يفعل المحب لكي ينجح وما الذي يجعله يفشل. ومن هو المهاجر والعاذل وما هي الإذاعة والسفارة والبين والضمني ثم أن الحب ليس حراماً ما دام المحب عفيفاً كتوماً. لا جاء في كتاب ولا سنة أن المحب مجرم وأن الحب خطيئة. ويقول ابن حزم: أريحوا النفس فإنها تصدأ كما يصدأ الحديد.